9 October 2025
Arabic
Original: French

# اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

**الاجتماع الثاني والعشرون**
**جنيف، 1-5 كانون الأول/ديسمبر 2025**
البندان 8 و12 من جدول الأعمال المؤقت
**عرض غير رسمي لطلبات تمديد المواعيد النهائية المقدمة بموجب المادة 5 ولتحليل هذه الطلبات**

**النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادة 5**

## طلب تمديد الأجل المحدد لإكمال تدمير الألغام المضادة للأفراد وفقاً للمادة 5 من الاتفاقية

## موجز

## وثيقة مُقدَّمة من جمهورية الكونغو الديمقراطية*

1- يتسم تاريخ النزاعات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ حصولها على الاستقلال باستخدام الجهات الفاعلة المعنية المؤكد للألغام المضادة للأفراد، لا سيما خلال الفترات من عام 1960 إلى عام 1964، ومن عام 1975 إلى عام 1977، وفي الفترتين 1996-1997، و1998-2002.

2- وحصلت جمهورية الكونغو الديمقراطية، بعد مرور عشر سنوات على تصديقها على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، على تمديد مؤقت لمدة 26 شهراً لتوضيح حالة التلوث، وحصلت من جهة أخرى على تمديد فعلي لمدة 6 سنوات، تلاه تمديد آخر لمدة 18 شهراً، وأخيراً على تمديد آخر لمدة 42 شهراً لتطهير المناطق الخطرة المحددة في بلد يضم 26 مقاطعة وتبلغ مساحته 410 345 2 كيلومترات مربعة.

3- وقد تسبب هذا التلوث بالفعل في وقوع أكثر من 136 3 ضحية حُددت حتى الآن. وإدراكاً من جمهورية الكونغو الديمقراطية لهذه المأساة الإنسانية، شرعت بحزم في تنفيذ استراتيجيتها الرامية إلى إزالة الألغام، وسعت جاهدة للوفاء بالتزاماتها بالقضاء على هذا التهديد بموجب المادة 5 من الاتفاقية منذ التصديق عليها. وبالنظر إلى ضخامة التحدي الذي ظهر في أعقاب صعوبات متعددة يتعين التغلب عليها، تعتزم جمهورية الكونغو الديمقراطية الوفاء بالتزاماتها التعاهدية بدعم من المجتمع الدولي، خاصة في هذا الوقت الذي تسير فيه نحو القضاء على التهديد المرتبط بالألغام المضادة للأفراد.

* قُدّمت هذه الوثيقة بعد انقضاء الموعد النهائي لتضمينها أحدث المعلومات.



الرجاء إعادة الاستعمال

**الوضع الحالي للعمل المنجز في جمهورية الكونغو الديمقراطية**

4- تمثل التحدي خلال تمديد فترة الـ 42 شـهراً الممتدة من 30 حزيران/يونيه 2022 إلى 31 كانون الأول/ديسـمبر 2025 في تحديد المناطق الخطرة الـ 33 المسـجلة في قاعدة البيانات الوطنية، والتي تمثل 030,7 117 متراً مربعاً، فضـلاً عن إقليمي آرو ودونغو في مقاطعتي إيتوري وأويلي العليا اللذين لم يجر مسـحهما بسـبب نقص التمويل. ولذلك وُضـعت خطة تنفيذ واضـحة. وفي الوقت نفسـه، اسـتمر الوضع الأمني في جمهورية الكونغو الديمقراطية في التدهور نتيجة لنزاعات مسلحة متعددة.

**الظروف التي منعت جمهورية الكونغو الديمقراطية من تحقيق الامتثال خلال الأجل المحدد**

5- لم تتمكن جمهوريـة الكونغو الـديمقراطيـة، وفقاً لالتزامـاتهـا بموجب المـادة 5 من الاتفـاقيـة، من الوفاء بالتزاماتها التعاهدية خلال مهلة الـ 42 شـهراً المحددة (أي من 30 حزيران/يونيه 2022 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2025)، وذلك بسبب العوامل التالية:

(أ) عدم كفاية الموارد المالية: لم تسـمح الإمكانيات المتاحة باسـتكمال تطهير المناطق الـ 33 المتبقية، أو إتمام المسـوحات الوطنية المقرر إجراؤها في إقليمي آرو ودونغو في مقاطعتي إيتوري وأويلي العليا ومواصلة العمليات الفعلية لإزالة الألغام؛

(ب) اكتشـاف مناطق جديدة مشـتبه فيها: كشـفت المسـوحات الإضـافية التقنية وغير التقنية التي أجريت خلال فترة التنفيذ عن مناطق إضـافية تتطلب تنفيذ عمليات لإزالة الألغام، مما أدى إلى زيادة العبء التشغيلي المقدر في البداية.

**القيود الإنسانية والأمنية ذات الأولوية**

6- يمر البرنامج الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام في جمهورية الكونغو الديمقراطية حالياً بفترة صـعبة للغاية نتيجة لانعدام الأمن في شـرق البلد، الأمر الذي لا يزال يمنع المنظمات الوطنية والدولية المعتمدة من الانتشـار بحرية للقيام ببعض أنشـطة الإجراءات المتعلقة بالألغام، باسـتثناء التوعية بالمخاطر والمسـوحات غير التقنية. ومع ذلك، لم يؤذن بتنفيذ عمليات إزالة الألغام والتطهير منها وتدخلات التخلص من الذخائر المتفجرة حتى الآن في المنطقة التي تحتلها هذه الجماعات المتمردة، ويضـاف إلى ذلك الانخفاض الكبير في التمويل الدولي، لا سيما توقف الدعم المقدم من كوريا الجنوبية من خلال دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ومن الولايات المتحدة من خلال منظمة دانتشيرش إيد غير الحكومية.

**المدة المطلوبة للتمديد وأسبابها**

7- تطلب جمهورية الكونغو الديمقراطية تمديداً لمدة (36) سـتة وثلاثين شـهراً، أي من 31 كانون الأول/ديسـمبر 2025 (التاريخ المقرر لنهاية التمديد السـابق) إلى 31 كانون الأول/ديسـمبر 2028، على افتراض أن الضرورة الأمنية لوقف إطلاق النار ستُضمن قبل بدء التمديد المذكور.

8- ويُقدّم هذا الطلب للأسباب التالية:

(أ) جمع الموارد المالية اللازمة لتطهير المناطق الـ 31 المتبقية الملوثة بالألغام المضـادة للأفراد والتي تغطي مسـاحة 023,8 307 متراً مربعاً، ومنطقتين ملوثتين بمتفجرات من مخلفات الحرب، تغطيان مساحة 249,9 28 متراً مربعاً؛

(ب) السـعي للحصـول على الموارد التقنية والمالية التي من شـأنها تمكين البلد من إتمام المسوحات في إقليم دونغو في مقاطعة أويلي العليا، فضلاً عن إزالة الألغام فعلياً.

9- وتعتزم جمهورية الكونغو الديمقراطية حشد الأموال من الشركاء الماليين التاليين:

(أ) حشد الأموال من الجهات المانحة (الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرهما)؛

(ب) تشجيع القطاع الخاص على المساهمة من خلال المسؤولية الاجتماعية للشركات.

10- ومن الضروري، من الناحية التشغيلية، ومع الأخذ بعين الاعتبار التقدم المحرز في إزالة الألغام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، النظر في القدرات الوطنية للدائرة الحكومية المسؤولة عن إزالة الألغام لأغراض إنسانية. ويتعين حالياً على هذه الدائرة تعزيز قدراتها التقنية في مجال التخلص من الذخائر المتفجرة/إبطال الذخائر المتفجرة/الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وكذلك تعزيز مهارات العاملين فيها.

11- وعلاوة على ذلك، يظل توافر الموارد عاملاً حاسماً. ومن المتوخى أن تستغرق الفترة الفعلية 30 شهراً لإتمام العمليات، دون احتساب الوقت الإضافي اللازم للانتشار، والذي أصبح معقداً بسبب اتساع مساحة الإقليم الوطني والحالة المتدهورة للبنى التحتية للطرق.

**الآثار الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتمديد**

12- حتى يومنا هذا، لا تزال الآثار الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية هائلة وكبيرة، خاصة في مقاطعات كيفو الشمالية (إقليم بيني)، وإيتوري (أقاليم آرو ولرومو ودجوغو)، وشمال أوبانغي (إقليما موبايي - مبونغو وياكوما)، ومانييما (إقليم لوبوتو)، وكيفو الجنوبية (أقاليم فيزي وكاليهي وبونياكيري وشابوندا)، وتشوابا (إقليم إكيلا) وتنجانيقا (أقاليم موبا).

13- ويؤثر وجود الألغام في جمهورية الكونغو الديمقراطية في الحد من الاكتفاء الذاتي الغذائي والناتج المحلي الإجمالي للبلد. ونتيجة لذلك، يساهم ذلك، للأسف، في زيادة الفقر والبؤس بين السكان في المجتمعات المحلية المتضررة.

14- وتتناول الدراسة المتعلقة بتأثير الألغام الأشخاص الذين يعيشون يومياً تحت تهديد التلوث المشتبه فيه أو المؤكد بالألغام المضادة للأفراد، في بيئتهم المباشرة مع وجود أنواع العوائق التالية؛ تعذر ممارسة الزراعة وتربية الماشية والصيد وعدم إمكانية الوصول إلى المساكن وكذلك الطرق والممرات.

15- ويجب إضافة اللاجئين والنازحين إلى هذا العدد من المجتمعات المحلية المتضررة. وتواصل جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالشراكة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، معالجة مسألة عودة اللاجئين الكونغوليين الذين لا يزالون موجودين في أوغندا وأنغولا وتنزانيا وزامبيا وبوروندي وجمهورية الكونغو وجمهورية أفريقيا الوسطى وملاوي وفي غيرها. وينطبق الأمر نفسه على القضية الشائكة المتعلقة بالعدد الكبير من النازحين داخلياً المنتشرين في جميع أنحاء الإقليم الوطني مع تركز كبير لهم في شرق البلد.

16- وعلاوة على ذلك، يجب التشديد على أن ما يقرب من 136 3 ضحية من ضحايا الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة يدوية الصنع لم يتلقوا المساعدة الكافية قط، على الرغم من تحديد معظمهم وتسجيلهم في جميع أنحاء الإقليم الوطني.

**خطة جمهورية الكونغو الديمقراطية للوفاء بالتزاماتها خلال فترة التمديد المطلوبة**

17- **من الناحية التشغيلية**، ستعطي جمهورية الكونغو الديمقراطية بادئ الأمر الأولوية لما يلي:

(أ) الإفراج عن أراضٍ في 31 منطقة ملوثة بالألغام المضادة للأفراد ومنطقتين ملوثتين بمتفجرات من مخلفات الحرب. وفقاً لخطتها الرامية إلى تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام لعام 2025. ومع مراعاة الأولويات وفقاً لمعايير محددة بوضوح؛

(ب) مسح إقليم دونغو وبالتالي إزالة الألغام من المناطق التي ستُحدّد وتوضع علامات عليها.

18- ولضمان أن تكون الخطة الثلاثية قابلة للتنفيذ من أجل تخطيط العمليات على أفضل وجه، صنف المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام المناطق الخطرة البالغ عددها 31 منطقة وفقاً للمعايير الأربعة أدناه:

(أ) قيس **الأمن** وفقاً للوضع الأمني في كانون الثاني/يناير 2025. ويأخذ في الاعتبار وجود الجماعات المتمردة وعمليات الاختطاف وضحايا العنف؛

(ب) قيست **إمكانية الوصول** وفقاً لطرق الاتصال والغطاء النباتي وحالة الطرق والمواسم التي يمكن فيها الوصول إلى حقل الألغام؛

(ج) حُدّد تثمين **التطهير من الألغام** لتأثيره الاجتماعي والاقتصادي الذي يتيح ممارسة الأنشطة التنموية (تربية الماشية، الزراعة، البناء، الصيد/صيد الأسماك، وما إلى ذلك)؛

(د) قيست عملية **إجلاء المصابين** فيما يتعلق بالقدرة على تقديم المساعدة للضحية الملازمة لعملية التطهير من الألغام. وتتمثل المعايير في إمكانية الوصول إلى أقرب مركز طبي وقدرته الاستيعابية وبنيته التحتية الاستشفائية.

19- وفي إقليم دونغو، سيصاحب المسح غير التقني لتحديد المناطق الملغومة مسح تقني لتحديد مدى التلوث، وستُزال الألغام من مناطق التلوث المؤكدة في نفس الوقت، مثلما حدث في إقليم آرو في مقاطعة إيتوري.

20- **ومن ناحية إدارة الجودة:**

(أ) أنشأت جمهورية الكونغو الديمقراطية سابقاً أكثر من عشرة مكاتب تنسيق إقليمية وتعتزم زيادة القدرة التشغيلية التقنية في مجال إدارة الجودة من أجل اعتماد ورصد المنظمات الوطنية الجديدة المعنية بإزالة الألغام؛

(ب) تنقيح المعايير الوطنية وإجراءات التشغيل الموحدة للمنظمات العاملة في مجالات الإجراءات المتعلقة بالألغام؛

(ج) سيأخذ جدول العمل الزمني هذا في الاعتبار أولويات البلد الموجهة نحو تطهير المناطق السكنية والزراعية وإصلاح البنى التحتية للدولة فضلاً عن إعادة تأهيل لاجئي الحرب والنازحين.

21- **ومن ناحية التنسيق:**

(أ) خلال فترة التمديد هذه، سيواصل المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام تحسين نظام التنسيق بأكمله من خلال تحديث المعايير الوطنية وتعزيز إدارة الجودة (ضمان الجودة ومراقبتها) وإدارة المعلومات.

22- **ومن ناحية بناء القدرات:**

(أ) سيركز المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتعاون الوثيق مع جميع المشغلين المشاركين في الإجراءات المتعلقة بالألغام، على بناء قدرات وكلائه في جميع ركائز الإجراءات المتعلقة بالألغام في إدارة التلوث المتبقي؛

(ب) تعتزم جمهورية الكونغو الديمقراطية تعزيز القدرات التشغيلية نفسها للمنظمات القائمة في البلد، إلى جانب تعزيز القدرات في مجال التخلص من الذخائر المتفجرة/إبطال الذخائر المتفجرة

وقدرات مزيلي الألغام التابعين للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية المعارين من سلاح المهندسين لإزالة الألغام أو التطهير منها، ولا سيما الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في إطار الدائرة الحكومية المعنية بإزالة الألغام لأغراض إنسانية.

**الموارد المالية والتقنية المتاحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية للوفاء بالتزاماتها خلال فترة التمديد المطلوبة**

23- من الناحية المالية، تبلغ احتياجات جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال هذه الفترة 830 329 6 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة، أي 560 861 4 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة لإزالة الألغام من 33 منطقة ملغومة تغطي مساحة 023,8 307 متراً مربعاً؛ و270 568 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة لإتمام مسح وإزالة الألغام من إقليم دونغو في مقاطعة أويلي العليا، و000 900 دولار من دولارات الولايات المتحدة لأنشطة التوعية بمخاطر الألغام.

24- وتعهدت الحكومة الكونغولية بتخصيص ما لا يقل عن 000 600 دولار من دولارات الولايات المتحدة في ميزانيتها لتغطية تكاليف تشغيل البرنامج، ولا سيما أنشطة التنسيق.

25- وفيما يتعلق بالموارد التقنية، هناك خطط لعمليات تسليم الأراضي في المستقبل، وأنشطة إزالة الألغام يدوياً فقط التي يجب أن تكون مصحوبة بأنشطة التوعية بمخاطر الأجهزة المتفجرة وفقاً للمادتين 26 و27 من خطة عمل سيم ريب أنغكور.

26- وعلى هذا المستوى، تستفيد جمهورية الكونغو الديمقراطية بالفعل من خدمات المشغلين الدوليين والوطنيين الذين ترغب في زيادة قدراتهم التقنية الحالية بأفرقة يدوية تفي جزئياً بالتقديرات المذكورة أعلاه.

27- وسيُعزّز الجزء اليدوي من خلال إعادة التدوير مجال التخلص من الذخائر المتفجرة/إبطال الذخائر المتفجرة/الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لخمسة أو ستة أفرقة من عناصر القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية الذين أثبتوا جدارتهم بالفعل ضمن أفرقة إزالة الألغام و/أو أفرقة التطهير من الألغام المتعددة المهام والتابعة للمشغلين الدوليين. وبالنسبة للفئة الأخيرة، يشكل التدريب والحصول على موارد تقنية إضافية عنصراً ضرورياً لإدارة الأنشطة المرتبطة بفترة التمديد هذه بفعالية وكفاءة.